الأمر الخامس من عقائدهم الفاسدة

عقيدة إهانة الرسول ﷺ

وإهانة عليّ والحسن والحسين رضي الله عنهم

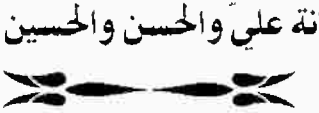

ويذكر المجلسي بالفارسية ما ترجمته بالعربية :

« يروي النعماني عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال : لما يظهر الإمام المهدي يؤيده بالملائكة وأول من يبايعه محمد عليه الصلاة والسلام ، ثم عليّ عليه السلام ، وروى الشيخ الطوسي والنعماني عن الإمام الرضا عليه السلام أن من علامات ظهور المهدي أنه سيظهر عارياً أمام قرص الشمس » (١) .

فانظر يا أخي - رحمك الله - كيف يهينون رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين علياً رضي الله عنه ، ويدعون كذباً وزوراً أنهما سيبايعان المهدي ، ثم يفترون على المهدي أيضاً أنه سيظهر

---

(١) « حق اليقين » بالفارسية للعلامة : محمد الباقر المجلسي (ص٣٤٧) .

عرياناً هكذا بدون ثياب ، أي دين هذا ؟! ، أخزاهم الله .

ثم نسبت الشيعة كذباً وزوراً إلى النبي ﷺ أنه قال :

« من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين ، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن ، ومن تمتع ثلاث مرات كانت درجته كدرجة عليّ بن أبي طالب ، ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتي » (١) .

انظروا إلى هؤلاء الحمقى أفدرجة الحسين رضي الله عنه هينة إلى هذا الحد ، إننا أهل السُّنّة والجماعة نعتقد أن الرجل مهما عبد الله بشتى أنواع العبادات العظيمة فإنه لا يستطيع بحال أن يبلغ درجة أدنى فرد من أصحاب رسول الله ﷺ ، فكيف بسيد شباب أهل الجنة وسبط رسول الله ﷺ ، ثم كيف بدرجة أخيه الأكبر الحسن ودرجة والده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنه ، وأما عن بهتانهم ووقاحتهم في شأن سيد الأولين والآخرين

---

(١) تفسير منهج الصادقين (ص٣٥٦) ، لمصنفه محمد الملا الكاشاني .

وأفضل الرسل أجمعين أن من تمتع أربع مرات تُصبح درجته كدرجته ﷺ – والعياذ بالله – .

فاللهم إنا نبرأ إليك مما يدعي هؤلاء الخبثاء ، ونكل أمرهم إلى الله الجبار القهار ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وذكر الكليني في فروع الكافي أنه قال زرارة :

« فلما ألقي إليَّ طرف الصحيفة ، إذا كتاب غليظ يعرف أنه من كتب الأولين فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما في أيدي الناس من الصلة والأمر بالمعروف الذي ليس فيه اختلاف، وإذا عامته كذلك فقرأته حتى أتيت على آخره بخبث نفس وقلة تحفظ واسقام رأي وقلت وأنا أقرأه: باطل، حتى أتيت على آخره ، ثم أدرجتها ورفعتها إليه ، فلما أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السلام فقال لي : أقرأت صحيفة الفرائض ؟ ، فقلت : نعم، فقال : كيف رأيت ما قرأت؟، فقلت :باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه .

قال: فإن الذي رأيت والله يا زرارة هو الحق الذي رأيت إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط عليٍّ بيده »[١].

هذه هي إحدى روايات الكافي وكتاب الكافي هذا يعتبر أعظم مرجع عند الشيعة.

انظر يا أخي أفهناك إهانة في حق أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وفي حق سيد الخلق أجمعين ﷺ، أكثر وأشد من أن يُنسب إليهما تحريراً فيه « خلاف ما في أيدي الناس من الصلة والأمر بالمعروف »، أي أن رسول الله ﷺ ـ والعياذ بالله ـ كان يأمر الناس عامة في كل حين « بالصلة والأمر بالمعروف » ولكن في الخلوة يملي لسيدنا علي رضي الله عنه بخلاف ذلك « أي بالقطيعة والأمر بالمنكر ونحوه »، أفهناك بهتان أشنع من هذا !!، ثم انظر ما رأيك في دين الشيعة، هؤلاء الذين يرون أن الدين الحقيقي هو الذي يدعيه زرارة كذباً وافتراءاً أنه أملاه رسول الله ﷺ وكتبه سيدنا

---

(١) فروع الكافي (جـ٣، ص ٥٢).

عليّ رضي الله عنه بخط يده فيه أحكام « بالقطيعة وأمر بالمنكر » هل يصلح مثل هذا أن يكون دينًا ؟! .

وقالت الشيعة في حق عليّ رضي الله عنه : « أن عليًّا رضي الله عنه خطب ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسُنَّته لو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها .. لتفرق عني جندي .. ورددت فدك إلى ورثة فاطمة .. ورددت قضايا من الجور قضى بها ، ورددت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن .. وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السُّنَّة .. ورددت سائر الأمم إلى كتاب الله وسُنَّة نبيه صلى الله عليه وآله إذًا لتفرقوا عني » [١] .

وهذه الرواية أيضًا من روايات الكافي ـ أفحقًا كان

---

(١) فروع الكافي كتاب الروضة ،(ص ٢٩) .

أسد الله الغالب البطل الشجاع الحيدر الكرار سيدنا علي رضي الله عنه هكذا ، كما يظهر من رواياتهم هذه جبانًا خذولاً يخاف تفرق الجند عنه فيرغب لذلك عن حمل الناس على كتاب الله وسُنَّة نبيه ﷺ !! ، بل ويرضى لهم مع كونه حينئذ إمام المسلمين وسلطانهم أن يبقوا على ما كان عليه الولاة المخالفون لرسول الله ﷺ والمتعمدون لخلافه الناقضون لعهده والمغيرون لسُنَّته !! ، أفهناك بُهتان أشنع من هذا ؟!، وهل هناك إهانة ووقاحة أعظم من هذه في حق أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه مع أن الشيعة يعتقدون فيه كذبًا وزوراً أنه كان عند عليّ رضي الله عنه عصا موسى وخاتم سليمان وأنه ـ والعياذ بالله ـ كان على كل شيء قديراً ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

« اللهم ألهمنا مراشد أمورنا وأعذنا من شرور أنفسنا » .

ونقل الكليني في أصول الكافي : « أن جبريل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمد ، إن الله

يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أُمَّتك من بعدك ، فقال يا جبريل وعلى ربي السلام ، لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أُمَّتي من بعدي، فعرج ثم هبط فقال مثل ذلك ، يا جبريل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أُمَّتي من بعدي ، فعرج جبريل إلى السماء ثم هبط فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية ، فقال : إني قد رضيت، ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله أُمَّتي من بعدي ، فأرسلت إليه أن لا حاجة لي في مولود تقتله أُمَّتك من بعدك ، وأرسل إليها أن الله عز وجل جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية ، فأرسلت إليه أني قد رضيت ، فحملته كرهًا ووضعته كرهًا . . ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى ، كان يؤتى بالنَّبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث »[١] .

---

(١) أصول الكافي للكليني (ص ٢٩٤)

أليست هذه الرواية إهانة لسيدنا الحسين رضي الله عنه حيث أن الرسول ﷺ مع أن الله يبشره بشارة على لسان جبريل عليه السلام فيقول ﷺ عنه أنه « لا حاجة لي فيه » وكذا أُمّه السيدة فاطمة الزهراء ، تقول : « لا حاجة لي فيه » ، ثم « حملته كرهًا ووضعته كرهًا ، ثم لم ترضعه » ، إننا لم نسمع عن أم تقول هكذا وتفعل هكذا بابن لها ، فكيف وإذا كان هذا الابن في مثل عظمة الحسين سيد شباب أهل الجنة رضي الله عنه .

وذكر الكليني «عن أبي عبد الله عليه السلام : لما مات عبد الله بن أُبي بن سلول،حضر النَّبي ﷺ جنازته فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله : ألم ينهك الله أن تقوم على قبره، فسكت ، فقال :يا رسول الله، ألم ينهك الله أن تقوم على قبره، فقال له :ويلك ما يدريك ما قلت؟، إني قلت : اللهم احش جوفه نارًا ، واملأ قبره نارًا ، واصله نارًا » [١] .

كيف تفتري الشيعة على النَّبيّ ﷺ ، حيث يدعون

---

(١) فروع الكافي في كتاب الجنائز ، (ص١٨٨) .

كـــذبًا وزوراً أن النَّبي ﷺ صلى على المنافق ولكنه في صلاته لم يدع له إنما دعى عليه ، وهذا كما لا يخفى أنه من أعمال النفاق ، ونسبة النفاق إلى رسول الله ﷺ إهانة عظمى في حقه ﷺ .

ويروى الكليني أيضاً : « عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي صلوات الله عليهما يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين عليه السلام : أين تذهب يا فلان ؟ ، فقال : أفر من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليها ، فقال له الحسين عليه السلام : انظر أن تقوم على يميني فما تسمع أقول فقل مثله ، فلما أن كبَّر عليه وليه قال الحسين : الله أكبر ، اللهم العن فلاناً عبدك ألف لعنة ، مؤتلفة غير مختلفة،اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك ، واصله نارك ،وأذقه أشد عذابك ، فإنه كان يتولى أعداءك ويعادي أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك »[١] .

---

(١) فروع الكافي في كتاب الجنائز ، (ص ١٨٩) .

انظر وفقك الله للخير كيف تجترئ الشيعة فيفترون على الحسين رضي الله عنه مع ادعائهم محبته بأنه صلى على رجل فدعا عليه ولعنه مع أن الصلاة لا تكون إلا للدعاء وطلب المغفرة والرحمة ، فينسبون بذلك النفاق إلى الحسين كذباً وزوراً ، ونعوذ بالله أن يكون الحسين على هذا الشأن من النفاق والمداهنة ، أفتبنى الأديان على النفاق؟!، إذن لما احتاج رسول الله ﷺ إلى تحمل الأذى والمصائب من الكفار المشركين واليهود وغيرهم ، ولو كان كذلك لما وقعت معركة الكربلاء ، ولما استشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما .

الأمر السادس من عقائدهم الفاسدة

عقيدة إهانة أمّهات المؤمنين رضي الله عنهن

أزواج النبيّ ﷺ

يقول العلامة محمد الباقر المجلسي في حق اليقين بالفارسية : « اعتقاد مادربرأت آنست كه بيزاري جويند ازبت هائي جهار » كأنه يعني أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية ، « وزنان جهار كامه »، يعني عائشة وحفصة وهن وأم الحكم « واز جميع أشياع وأتباع إيشان وآنكه إيشان بدترين خلق خدايند . وآنكة تمام نمي شود اقرار بخدا ورسول وأئمة مكر به بيزاري ازدشمنان ايشان » (١) .

ما ترجمته بالعربية :

« وعقيدتنا ـ الشيعة ـ في التبرؤ : إننا نتبرأ من الأصنام الأربعة : أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ، والنساء الأربع :

---

(١) حق اليقين ، للعلامة محمد الباقر المجلسي (ص ٥١٤) .

عائشة وحفصة وهند وأم الحكم،ومن جميع أتباعهم وأشياعهم،وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض ، وأنه لا يتم الإيمان بالله ورسوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم » .

وهذا واضح في إهانة عائشة وحفصة زوجات النَّبي ﷺ مع غيرهن ، والله سبحانه وتعالى يقول عنهن ﴿ **النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ** ﴾ [الأحزاب : ٦] .

ويقول محمد الباقر المجلسي في حياة القلوب بالفارسية:

« ابن بابويه درعلل الشرائع روايت كرده است از حضرت إمام محمد باقر عليه السلام كه جون قائم ما ظاهر شود عائشة رازنده كندنابر وحد نبردا وانتقام فاطمه ازاو بكشد » [١] .

وترجمته بالعربية :

« يروي ابن بابويه في ـ علل الشرائع ـ أنه قال الإمام محمد الباقر عليه السلام : إذا ظهر الإمام المهدي فإنه

---

(١) حق اليقين ، للعلامة محمد الباقر المجلسي (ص٣٧٨) وأيضًا حياة القلوب ، المجلد الثاني (ص٨٥٤) .

سيحيي عائشة ويقيم عليها الحد انتقاماً لفاطمة » .

وهذا في منتهى الوقاحة والبشاعة في حق الصدِّيقة حبيبة رسول الله ﷺ ، ولا ندري بم نعلق على هذه الأكذوبة ، إننا نكل أمر الشيعة وأعلامهم هؤلاء إلى الله الجبار القهار لينتقم منهم لحبيبته ﷺ .

ويقول شيخهم مقبول أحمد في ترجمته لمعاني القرآن بالأردوية :

« جنك جمل مين أفواج بصره كي جزل كما نئنك حضرت عائشة اس آيت كي روسي فاحشة مبينة كي مرتكب هين » [١] .

وترجمته بالعربية :

« إن قائدة جيوش البصرة في وقعة الجمل عائشة قد ارتكبت فاحشة مبينة حسب هذه الآية » .

وذكر أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج الجزء الأول (ص٢٤٠) « أنه قال عليّ عليه السلام لعائشة أم المؤمنين : والله ما أراني إلا مطلقها .. قال رسول الله صلى

---

(١) ترجمة القرآن الكريم بالأردوية، لمقبول أحمد (ص ٨٤٠) سورة الأحزاب .

الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا علي أمر نسائي بيدك من بعدي» ، أي أنه لعلي الحق بعد الرسول ﷺ ـ والعياذ بالله ـ أن يطلق من يشاء من زوجاته ﷺ الطاهرات المطهرات ـ لقد اخترعت الشيعة كذبًا وإفكًا مثل هذه الروايات تنقيصًا لمكانة الصدِّيقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها خاصة ولمكانة أمَّهات المؤمنين زوجاته ﷺ عامَّة ، مع أن أزواج النَّبي ﷺ هُنَّ اللاتي أثنى عليهن الله في القرآن الكريم فقال مخاطبًا نبيه ﷺ في شأن أزواجه هؤلاء :

- ﴿ لا يحلُّ لكَ النِّساءُ من بعدُ ولا أن تبدَّل بهنَّ من أزواجٍ ولو أعجبك حسنُهنَّ إلاَّ ما ملكتْ يمينُك وكانَ اللهُ على كلِّ شيءٍ رقيبا (٥٢) ﴾ [الأحزاب : ٥٢] .
- ﴿ النَّبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجُه أمَّهاتُهم ﴾ . [الأحزاب : ٦] .
- ﴿ يا نساءَ النَّبيِّ لستنَّ كأحدٍ من النِّساء ﴾ . [الأحزاب : ٣٢] .

ونزلت في حقهن ﴿ إنما يريدُ اللَّهُ ليُذْهِبَ عنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تطْهِيرا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، وخاصة السيدة عائشة رضي الله عنها حيث أنزل الله عز وجل آيات سورة النور في طهارتها وعفتها وكمالها ، وهي صريحة في أن من يطعن فيها بالإفك ويخترع الروايات الكاذبة للطعن فيها ، فإنه من عصبة المنافقين ، يقول الله تعالى في آخرها : ﴿ يعظُكُمُ اللَّهُ أن تعُودُوا لمثْله أبدا إن كُنتُم مُّؤْمنين (١٧) ﴾ [النور : ١٧] .

كيف يتجرأ هؤلاء الشيعة ولا يستحيون من الله ولا من عباده فيهينون أزواجه ﷺ ، فإنه لا يرضى زوج أبداً أن يتعرض أحد لزوجته أو يطعن فيها ويذلها بأي صورة كانت بل إن الرجل الشهم ربما يتحمل ذُلَّ نفسه لسبب ما ، ولكن لا يمكن أن يتحمل الذل والإهانة والطعن في زوجته وأهله .

الأمر السابع من عقائدهم الفاسدة

عقيدة إهانة بنات النبي ﷺ

وخاصة إهانة سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها

اتفق سائر أهل السُّنَّة والجماعة في ضوء القرآن والسُّنَّة على أن عدد بنات النَّبي ﷺ أربع : السيدة زينب ، والسيدة رقية ، والسيدة أم كلثوم ، والسيدة فاطمة رضي الله عنهن ، وكذا ذهب إليه عامة الشيعة أيضًا ، إلا أن شيعة الهند والباكستان أنكروا البنات الثلاثة وأثبتوا لرسول الله ﷺ بنتًا واحدة وهي السيدة فاطمة الزهراء ، وأما الثلاثة الباقيات فأثبتوهن لغير رسول الله ﷺ ، وخالفوا صريح الحكم الإلهي ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾ [الأحزاب : ٥] ، وما ذلك إلا لأجل العداوة مع عثمان بن عفان ذي النورين رضي الله عنه كي لا يتحقق له الشرف السامي والمجد الموثل حيث زوَّجه النَّبي ﷺ أولاً السيدة رقية ، فلما توفيت

زوَّجَه النَّبي ﷺ السيدة أم كلثوم ، ولذا سُمِّي « ذو النورين » .

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأحزاب : ٥٩]، فالله ذكر البنات بصيغة الجمع التي تدل على تعدد بناته ﷺ وكتب علماء الشيعة : تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه القاسم ورقية وزينب وأم كلثوم ، وولد له منها بعد مبعثه الطيب والطاهر والفاطمة عليها السلام [١] .

وكذا أقوال الأئمة المعصومين عند الشيعة وعلمائهم صريحة في تعدد بنات النَّبي ﷺ وهي مسجلة في الكتب الآتية وهي كلها للشيعة :

- مجالس المؤمنين ص٨٣ .
- التهذيب الجزء الأول ص١٥٤ .
- تفسير مجمع البيان ، الجزء الثاني ص٢٣٣ .

---

(١) أصول الكافي ، للكليني (ص٢٧٨) .

- فروع الكافي ، الجزء الثاني ص ٢٢٢ .
- فيض الإسلام ص ٥١٩ .
- نهج البلاغة الجزء الثاني ، ص ٨٥ .
- قرب الإسناد ص ٦ .
- تحفة العوام للسيد أحمد علي ص ١١٣ .
- حياة القلوب ، الجزء الثاني ص٨٢ ، ٥٥٩ ، ٢٢٣ ، ٥٦٠ .
- منتهى الآمال ، الجزء الأول ص ٨٩ .
- مرآة العقول ، الجزء الأول ص ٣٥٢ .

وذكر الكليني في فروع الكافي :

« لما زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله عليًّا فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي ، فقال لها : ما يبكيك فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوجتك ، وما أنا أزوّجه ولكن الله زوَّجك » [١] .

---

(١) فروع الكافي ، الجزء الثاني ، كتاب النكاح (ص ١٥٧) .

وذكر الكليني أيضاً :

« عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله : زوجتني بالمهر الخسيس ؟ ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنا زوجتك ، ولكن الله زوجك من السماء » (١) .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسي في جلاء العيون بالفارسية وترجمته بالعربية :

قال الإمام محمد الباقر عليه السلام في كشف الغمة:

« بأنه اشتكت يوماً فاطمة إلى النَّبي ﷺ أن عليًّا ما يأتيه من الأموال يقسمها بين الفقراء والمساكين ، فقال عليه الصلاة والسلام : أتريدين أن أسخط أخي وابن عمي؟، اعلمي أن سخطه سخطي وسخطي سخط الله ، فقالت فاطمة : إني أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله » (٢) .

---

(١) فروع الكافي ، الجزء الثاني ، (ص١٥٧) .

(٢) جلاء العيون ، للمجلسي ، (ص٦١) ، طبعة إيران .

يظهر من الروايتين الأوليين أن السيدة فاطمة الزهراء ـ والعياذ بالله ـ كانت غير راضية بالزواج من سيدنا عليّ رضي الله عنه بسبب فقره وقلة المهر وفيه إهانة عظيمة لسيدة نساء أهل الجنة فإنها رضي الله عنها كانت من أزهد النساء في هذه الدنيا الفانية وأرغبهن إلى الدار الآخرة ، وكيف يتصور من مثلها أنها لا ترضى بهذا الزواج المبارك بسبب دنيا أو مال بسيط ومهر خسيس !، حاشاها من ذلك ، كما يظهر من الرواية الثالثة أنها كانت تكره من سيدنا عليّ رضي الله عنه إنفاقه المال على الفقراء والمساكين حتى تشتكيه إلى رسول الله ﷺ ، وهل هذا ممكن وهي الكريمة بنت الكريم ؟!، وعجباً للشيعة كيف يدعون محبة السيدة الطاهرة الزهراء بعد أن قد نسبوا إليها مثل هذه الأمور الدنيئة التي لا تليق بأية امرأة شريفة فكيف بها رضي الله عنها ؟! .

وذكر أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج :

ثم انكفأت عليها السلام وأمير المؤمنين عليه السلام

يتوقع رجوعها إليه ويتطلع طلوعها عليه ، فلما استقرت بها الدار قالت لأمير المؤمنين عليه السلام : يا ابن أبي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الأجدل ، فخانك ريش الأعزل ، هذا ابن أبي قحافة يبتزني نحلة أبي وبلغة ابني ، لقد أجهد في خصامي ، وألفيته ألد في كلامي، حتى حبستني قيلة نصرها والمهاجرة وصلتها وغضت الجماعة دوني طرفها ، فلا دافع ولا مانع ، خرجت كاظمة وعدت راغمة ، أضرعت خدك يوم أضعت حدك ، افترست الذئاب وافترشت التراب ، ما كففت قائلاً ولا أغنيت طائلاً ، ولا خيار لي ليتني مت قبل هنيئتي ودون ذلتي ، عذيري الله منه عاديًا ومنك حاميًا ويلاي في كل شارق ، ويلاي في كل غارب ، مات العمد ووهن العضد ، شكواي إلى أبي وعدواى إلى ربي ، اللهم إنك أشد منهم قوة وحولاً وأشد بأسًا وتنكيلاً ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ويل لك بل الويل لشانئك ثم نهنهي عن

وجدك يا بنت الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني ولا أخطأت مقدوري ، فإن كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون،وما أعد لك أفضل ما قطع عنك ، فاحتسبي الله ، فقالت : حسبي الله وأمسكت » [١] .

هل يعقل أن تخاطب السيدة البتول الزهراء رضي الله عنها زوجها سيدنا عليّ رضي الله عنه بهذا الأسلوب الذي لا ترتضيه أية زوجة عاقلة ، شريفة في يومنا هذا أيضًا أن تخاطب به زوجها ؟! ، وإن حكمنا فرضًا بصدق هذه الرواية فينتج عنه والعياذ بالله وقاحة السيدة الطاهرة فاطمة رضي الله عنها وغلظتها وشراستها في حق زوجها ، وجبن سيدنا عليّ رضي الله عنه وتخاذله أمام الناس في أمر حق وهل يعقل ذلك وهو أسد الله الغالب الحيدر الكرار ذو الشجاعة والبطولات النادرة ؟! ، ولا أدري أين تذهب عقول الشيعة الذين يدعون محبة عليّ وفاطمة ثم يأتون بهذه السخافات التي تخالف ما يدعونه وفي

---

(١) الاحتجاج للطبرسي ، لمصنفه أحمد بن أبي طالب الطبري (ص ١٤٥) .

الحقيقة كما ترى أنهم يهينون بنات النَّبي ﷺ وكل ذلك يحصل عند اختراعهم لهذه الآيات الموضوعة لغرض ما من أغراضهم الدنيئة ويغيب عنهم أن الرواية الموضوعة قد ضرتهم من ناحية أخرى ، وهكذا دائمًا حال الموضوعات من الروايات ويظهر كذبها أمام الناس أجمعين .

وذكر أحمد بن أبي طالب الطبرسي أيضًا في الاحتجاج :

« فقال سلمان : فلما كان الليل حمل عليّ فاطمة على حمار وأخذ بيد ابنيه الحسن والحسين فلم يدع أحدًا من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلا أتى منزله وذكر حقه ودعا إلى نصرته .. فأصبح لم يوافه منهم أحد غير أربعة ، قلت لسلمان : من الأربعة ؟ ، قال : أنا وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام ، أتاهم من الليل الثانية ، ثم الثالثة ، فما وفَّى أحد غيرنا »[1] .

وذكر الطبرسي أيضًا : « فلما كان الليل حمل فاطمة

---

(١) الاحتجاج للطبرسي ، (ص ١٥٧)

على حمار ثم دعاهم إلى نصرته فما استجاب له رجل ، غيرنا أربعة » (١) .

أفليس تجوال سيدنا عليّ ببضعة الرسول ﷺ السيدة الزهراء وأخذها إلى باب كل فرد من المسلمين فيه إهانة للسيدة الزهراء ولسيدنا عليّ رضي الله عنهما ، وهل يُعقل أنه بعد هذه الجهود كلها لم يستجب لهم أحد خاصة بنو هاشم! ، إنما هي رواية وضعها الروافض كذباً وزوراً .

(١) الاحتجاج للطبرسي ، (ص١٥٨) .

الأمر الثامن من عقائدهم الفاسدة

عقيدة إهانة العباس وابنه عبد الله وعقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم

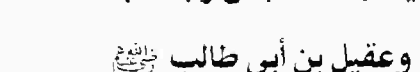

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسي بالفارسية ما ترجمته :

« يروي الكليني بسند حسن أنه سأل سدير الإمام محمد الباقر أين كانت غيرة بني هاشم وشوكتهم وكثرتهم بعد وفاة رسول الله ﷺ حين غلب عليّ من أبي بكر وعمر وسائر المنافقين ؟ ، فأجاب الإمام محمد الباقر : من كان باقياً من بني هاشم ؟، جعفر وحمزة اللذان كانا من السابقين الأولين والمؤمنين الكاملين قد ماتا ، والاثنان اللذان كان ضعيفي اليقين وذليلي النفس وحديثي عهد بالإسلام قد بقيا ـ العباس وعقيل ـ »[1] .

---

(١) حياة القلوب ، الجزء الثاني ، (ص٨٤٦) ، وهذه الرواية موجودة في فروع الكافي ، المجلد الثالث ، كتاب الروضة .

وذكر محمد الباقر المجلسي بالفارسية عن العباس :

« وآنچه أز أحاديث ظاهرمي شود آن است كه أودر مرتبه كمال إيمان نبوده است وعقيل نيز با أو شيبه است »[١] .

وترجمته بالعربية :

« أنه يثبت من أحاديثنا أن عباساً لم يكن من المؤمنين الكاملين وأن عقيلاً كان مثله في عدم كمال الإيمان » .

وذكر المجلسي أيضًا بالفارسية : « بسند معتبر ازان حضرت ـ محمد باقر ـ روايت كرده است كه حضرت زين العابدين غرمودكه ورحق عبد الله بن عباس ويدرش اين آيت نازل شد ﴿ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا (٧٢) ﴾[٢] .

وترجمته بالعربية :

روى الإمام محمد الباقر عن الإمام زين العابدين عليه

---

(١) حياة القلوب ، الجزء الثاني ، (ص٨٦٦) .

(٢) حياة القلوب ، الجزء الثاني ، (ص٨٦٥) .

السلام بسند معتمد أن هذه الآية ﴿ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا (٧٢) ﴾ نزلت في حق عبد الله بن عباس وأبيه .

يظهر من هذه الروايات واضحًا إهانتهم لعم المصطفى ﷺ سيدنا العباس رضي الله عنه ، وكذا سيدنا عقيل . واتهامهما بالخذلان وضعف اليقين وعدم كمال إيمانهما ، وإهانة العباس وابنه حَبْر الأمة ، سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ـ والعياذ بالله ـ أنهما مصداق الآية الكريمة المذكورة بأعلاه مع أنها نزلت في حق الكفار ، ونعوذ بالله من كل زيغ وإلحاد .